مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

السبت 2016-10-01 العدد: 1428

"الأونروا تدين قصف إحدى مدارسها في خان الشيح وناشطون يصفون موقفها بالمتماهي مع النظام"

- فلسطينيان من عناصر قوات الصاعقة يقضيان بدمشق
- تعرض محيط مخيم خان الشيح للقصف بالمدفعية والبراميل المتفجرة
- قصف يستهدف قدسيا وحالة ذعر كبيرة بين الأهالي
- أهالي مخيم درعا يعانون من واقع معيشي صعب ويشتكون من غياب فرق العمل الخدماتية والإغاثية
- رغم المعوقات والأوضاع المعيشية المزرية طلاب فلسطينيي سورية في لبنان التعليم خيارنا الوحيد

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

ضحايا

قضى كل من اللاجئين الفلسطينيين "محمد محمود إبراهيم"، و"مؤنس صابر المصري" من عناصر قوات الصاعقة، وذلك جراء سقوط قذيفة هاون استهدفت مكتب الصاعقة في منطقة العباسيين بدمشق يوم الأربعاء 29 أيلول / سبتمبر 2016.

إلى ذلك أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أنه وثّق حتى اليوم أكثر من (3357) فلسطينياً سورياً قضوا بسبب الحرب الدائرة في سورية.

آخر التطورات

أدانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) من أسمتهم "الأطراف المسؤولة" عن قصف إحدى مدارسها في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق الغربي.

وجاء في البيان الصادر عن الوكالة، أنه بحدود الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم 28 أيلول، وبعد وقت قصير من بدء دوام الفترة الثانية، تعرضت مدرسة إناث سلامة الإعدادية في خان الشيخ لقصف مباشر نتج عنه إصابة طالبة بالصف الثامن بجراح إلى جانب معلمتين واحدة منهما وصفت جراحها بالخطيرة، وحدث الانفجار عند بوابة الدخول للمدرسة الملاصق لغرفة المعلمات داخل المجمع المدرسي.

وأضافت الوكالة "أن هذا يشكل إيضاحاً خطيراً آخر لتعرض صبيان وفتيات لاجئي فلسطين المستمر لمستويات غير مقبولة من العنف العشوائي في نفس الأماكن التي يفترض أن يشعروا بالأمان فيها"، مشيرة إلى أن المدرسة تضم (258) طالبة يدرسن في الصفوف من الخامس وحتى التاسع.

وجددت الأونروا في ختام بيانها "مطالبتها القوية بأن تقوم كافة الأطراف ذات العلاقة بالامتناع عن استخدام الوسائل الحربية، بما في ذلك الأسلحة التي تعرض المدنيين – بمن فيهم لاجئي فلسطين – إلى مخاطر جسيمة كالوفاة والإصابة بجراح، إن على كافة الأطراف التقيد التام بالتزاماتها المنصوص عليها بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك ما يتعلق بحماية المدنيين".

من جانبهم أصدر ناشطو مخيم خان الشيح بياناً تحت وسم الأونروا_شريكة_في_قتلنا أدانوا فيه بيان وكالة "الأونروا" ووصفوه بالمتماهي مع النظام السوري وحلفائه من خلال استهداف اللاجئين، واتهموه بالمتواطئ مع الأطراف التي تعمل بشكل أو آخر على تهجير من تبقى من اللاجئيين الفلسطينيين في مخيم خان الشيح دون العمل على إدانة جرائمهم بشكل واضح، وأن تقاعس "الأونروا" وصمتها يوفرغطاءً سياسياً لما يجري للاجئين الفلسطينيين في مخيم خان الشيح وهو بمثابة مباركة ومشاركة في الجرائم التي يتعرض لها المخيم واللاجئون الفلسطينيون من كافة الأطراف، سواء لنقص خدماتها بشكل أساسي في مجال الصحة والإغاثة داخل المخيم، أو عدم

التحرك الفاعل لايجاد حلول توقف استهداف اللاجئين الفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية من كافة الأطراف.

وفي ختام البيان طالبوا "الأونروا" كهيئة تابعة للأمم المتحدة بالعمل على وقف استهداف المخيم بكافة أنواع الأسلحة ووقف غارات الطيران الحربي الروسي – السوري، والبراميل المتفجرة والقصف المدفعي والصاروخي، مشددين على أن تحدد الأونروا بشكل واضح للجهات التي تستهدف اللاجئين، والعمل على الدخول الفوري لمخيم خان الشيح للتأكيد على: خلو المخيم من أي مظاهر عسكرية، ومدنية المخيم حيث لا يقطنه سوى اللاجئين الفلسطينيين والنازحين، والقيام بإدخال المواد الطبية والإغاثية الى مخيم خان الشيح المحاصر بشكل جزئي منذ العام 2013.

وفي السياق شنت الطائرات الحربية أربع غارات جوية على خان الشيح استهدفت المحيط الشرقي للمخيم، تزامن ذلك مع إلقاء أكثر من 8 براميل متفجرة على أطراف المخيم الشرقية والغربية، فيما فتحت الطائرات جدار الصوت فوق منازل المخيم مما أثار حالة من الرعب والخوف بين الأهالي وخاصة النساء والأطفال،واستمرت طائرات الإستطلاع بالتحليق فوق المنطقة.

كما استهدفت مواقع الجيش النظامي المتمركزة في الفوج (137) واللواء (75) الطريق الواصل بين مخيم خان الشيح وزاكية بالرشاشات الثقيلة وقذائف الدبابات، إضافة إلى استهداف مزارع البلدة بقذائف المدفعية.

في غضون ذلك استهدف النظام السوري يوم أمس مدينة قدسيا بريف دمشق بقذائف المدفعية والدبابات، تزامن ذلك مع سماع أصوات اشتباكات متوسطة على أطراف المدينة، مما أدى إلى حدوث خراب بمنازل المدنيين واشتعال عدد منها في منطقة الخياطين، وحالة فزع وخوف كبيرة بين اللاجئين الفلسطينيين القاطنين بالبلدة ومحاولة بعض العائلات النزوح من جديد.

وأكد شهود عيان أن قوات النظام السوري وحواجزه المنتشرة حول المدينة أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى منطقتي قدسيا والهامة ومنع أي شخص بالدخول والخروج من وإلى المنطقتين.

فيما تجري عمليات تقدم واقتحام لجيش النظام للمنطقة في محاولة للضغط على مجموعات المعارضة المسلحة والمدنيين للقبول بالهدنة المقترحة من قبله، كما تشهد المدينة محاولات من التفاوض من قبل اللجنة في قدسيا وممثلين عن النظام.

يأتي ذلك في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية في المنطقة بشكل كبير ونقص في جميع المواد الغذائية والطبية، وتوقف جميع المدارس عن العمل، وانقطاع الكهرباء عن مناطق في المدينة منذ أكثر من شهر.

الجدير ذكره أن منطقة قدسيا تقع في ريف دمشق الغربي ويقطنها أكثر من (300) ألف نسمة بينهم 6 آلاف عائلة فلسطينية نازحة معظمها من مخيم اليرموك بدمشق.

وفي جنوب سورية يشكو أهالي مخيم درعا جنوب سورية من انتشار القوارض بشكل كبير (الجرذان – الفئران) في أغلب البيوت المهجورة والمدمرة، نتيجة غياب عمل المرافق العامة وفرق العمل الخدماتية والإغاثية، وكذلك توقف عمل الأونروا في المخيم وخاصة المراكز الطبية، كما يعاني الأهالي منذ ا / نيسان – ابريل / 2014 من انقطاع المياه بشكل كلي عن جميع أرجاء المخيم، الأمر الذي أجبر الأهالي على استخدام الآبار الارتوازية لمحاولة تأمين جزءاً من المياه لأبنائهم، وذلك بالرغم مما قد تحمله تلك المياه من ملوثات إلا أنها الخيار الوحيد المتبقي لهم، أو للسير مسافات طويلة من أجل جلب مياه الشرب مما يعرض حياتهم للخطر بسبب انتشار القناصة على المباني المطلة على شوارع المخيم.

إلى ذلك يعاني الأهالي من صعوبات كبيرة في استخراج المياه بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتواصل عن المخيم، إضافة إلى شح الوقود اللازم لعمل المولدات الكهربائية لتوفير الطاقة لمحركات السحب، مما دفع بعض الأهالي إلى استخدام المضخات اليدوية للتغلب على تلك المشكلة في ظل انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، حيث زاد عدد ساعات التقنين في التيار الكهربائي لتصل إلى 20 ساعة يومياً، وأحياناً يتم القطع لأيام متواصلة، بالإضافة إلى توقف خدمات الهاتف السلكي واللاسلكي بشكل كامل.

وقد تعرض المخيم، الذي يقع في القسم الشرقي من مدينة درعا المحطة، والقريب من نقاط التماس المباشرة مع مواقع سيطرة النظام السوري، لعمليات تدمير ممنهجة ولقصف يومي بمختلف انواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، ما أدى إلى تدمير أكثر من 80% من منازله وبنيته التحتية، وتهجير معظم سكانه إلى أماكن مختلفة سواء داخل سوريا أو خارجها.

وبحسب ما أفاد به مراسل مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أن المخيم يسكنه مزيج سكانيّ من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين من الجولان السوري المحتل، إضافة إلى بعض المواطنين السوريين من أبناء المحافظة، منوهاً إلى أنّ "المخيم كان يقطنه قبل اندلاع الأحداث في سورية أكثر من 40 ألف نسمة؛ منهم 25 ألفاً من النازحين السوريين، ونحو 17 ألفاً من اللاجئين الفلسطينيين"، لافتاً إلى أن "عدد المتبقين فيه حتى اليوم 265 عائلة".

وبالإنتقال إلى لبنان ورغم الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان والعقبات المعيشية والاقتصادية والقانونية، إلا أن طلاب فلسطينيي سورية مصممون إكمالمسيرتهم التعليمية، إلا أن هناك العديد من الصعوبات تواجههم وتقف في وجه تحقيق حلمهم، فعلى الرغم من أن مدارس الأونروا الموجودة في لبنان داخل وخارج المخيمات الفلسطينية تستوعب معظم الطلاب من أبناء اللاجئين الفلسطينيين من سورية، إلا أن ثمة معوقات قائمة ماتزال تمنع الطلاب من الالتحاق بالمدارس بشكل كامل كالعامل الاقتصادي المتردي للاجئين واختلاف المناهج التي ما تزال تعتبر العقبة الاكبر التي واجهت الطلاب، فالمناهج الدراسية اللبنانية تختلف كليا عن المناهج السورية كماً ونوعاً ما أحدث تخبطاً كبيراً في العملية التعليمية فبعض المدارس تابعت التدريس بالمناهج السورية معتمدة على معلمين ومدرسين من اللاجئين أنفسهم والبعض الآخر اعتمد المناهج اللبنانية وهو ما وضع الطلبة في مأزق ووجدوا الأمر صعباً لأن المناهج سلسلة متتابعة لا يمكن فصلها عن بعضها.

وزارة التربية والتعليم اللبناني بدل من أن تحاول إيجاد حلاً بديلاً بل كانت سبباً في المشكلة فقد اصدرت بداية العام الدراسي الحالي (2014-2015) قراراً يقضي بمنع الطالب غير اللبناني من

التسجيل في المدارس والثانويات والمهنيات اللبنانية وهو ما آثار مخاوف آلاف العائلات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين على مستقبل أولادهم.

من جهتها الأونروا اتبعت حتى نهاية العام الدراسي الماضي (2013-2014) سياسة استيعاب طلاب سورية بدوام بعد الظهر (دوام مزدوج)، وتعاقدت مع معلمين مياومين لهذه المهمة وافتتحت بعض المراكز الخاصة داخل مدارسها، لكن مع بداية العام الحالي قررت إلغاء برنامج التعليم الذي كان مخصصاً للفلسطينيين السوريين وتحويله إلى برنامج دمجهم مع طلاب لبنان، مما جعل الكثيرين يرون في القرار سلبيات عديدة على الطلاب الفلسطينين المهجرين من سورية إلى لبنان كونه لا يراعي الفرق بالمناهج وبالمستوى العلمي، بالاضافة لما سيسببه من اكتظاظ في الصفوف القائم أصلاً مع فلسطينيي لبنان، حيث تم دمج 7500 تلميذ من فلسطينيي سورية، كما أن هذا الدمج سيؤدي إلى إنهاء عقود عشرات المعلمين المنتدبين لتدريسهم.

يُشار إلى أن المشاكل التعليمية لم تقتصر على طلاب المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية بل شملت الطلبة الجامعيين الذين لم يتمكنوا من استكمال دراستهم بسبب غلاء أقساط الجامعات الخاصة مع استحالة التحاقهم بالجامعة الرسمية اللبنانية.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى /30/ أيلول – سبتمبر/ 2016

- (15500) لاجئ فلسطيني سوري في الأردن.
- (42,500) لاجئ فلسطيني سوري في لبنان.
- (6000) لاجئ فلسطيني سوري في مصر، وذلك وفق احصائيات وكالة "الأونروا" لغاية يوليو 2015.
- (8000) لاجئ فلسطيني سوري في تركيا.
- (1000) لاجئاً فلسطيني سوري في قطاع غزة.
- أكثر من (79) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف 2016.
- مخيم اليرموك: استمرار حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم لليوم (1200) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (1261) يوماً، والماء لـ (751) يوماً على التوالي، عدد ضحايا الحصار (187) ضحية.
- مخيم السبينة: الجيش النظامي يستمر بمنع الأهالي من العودة إلى منازلهم منذ حوالي (1053) يوماً على التوالي.
- مخيم حندرات: نزوح جميع الأهالي عنه منذ حوالي (1245) يوماً بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه.
- مخيم درعا: حوالي (903) يوم لانقطاع المياه عنه ودمار حوالي (70%) من مبانيه.
- مخيمات جرمانا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة: الوضع هادئ نسبياً مع استمرار الأزمات الاقتصادية فيها.
- مخيم خان الشيح: استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بينه وبين المناطق المجاورة باستثناء طريق (زاكية – خان الشيح).